

نحن نثبت في قضية عظيمة مقدّسة، ونحن ننمو من أجل هذه القضية العظيمة المقدّسة، ومن أجلها نحارب بالفكر والعمل ونقاتل بكل وسيلة.

سعادة

الزاوية

ثقافة المواجهة وفلسفة الصراع

■ نظام مارديني

التعبير الأمثل للفلسفة السورية يتمثل في رافدين أساسيين هما المسيحية والمحمدية. هاتان الديانتان السماويتان هما في جوهرهما التوحديدي ديانة واحدة في رسالتين، انطلقتا من سورية في أكبر حركة مسكونية أممية تدعو إلى إلغاء الوثنية والانصهار في الإيمان التوحدي.

الدعوة الأممية هذه لم تنطلق وتنتشر في العالم على قاعدة إلغاء الآخر لمصلحة سيادة الذات، بل على قاعدة إنسانية تدعو إلى المشاركة في تعامل يؤدي إلى انصهار تتولد منه ذات إيمانية جديدة تتيح لشعوب العالم أجمع المشاركة في خلاص النفس البشرية.

هذا البعد الإنساني لفلسفتنا الثقافية يُقابل لدى اليهود في هذا الصراع الحضاري فلسفة ثقافية متجمدة تشكل نقيضه، إذ تقوم على منطق الإلغاء السلبى للأخر، وعلى منطق الاستنثار دون الآخر بكل شيء، حتى الله. فهو في منطقهم الإيماني إله اليهود دون غيرهم من البشر، اصطفاهم شعباً مختاراً دون سائر الأمم، وأوجد لهم كل نعمة وسخر لخدمتهم سائر الشعوب.

إنها ثقافة لا تعترف بالأخر ولا تقر تفاعلاً معه، وفق منطق التناقض العنصري في الجنس البشري بين السيد الموعود إليها والعبد المسخر إليها لخدمة هذا السيد.

هذا التناقض بين حضارتي السلب والإيجاب لا يمكن أن يولد تعايشاً طالما أنه لا يؤدي إلى الانفتاح، وبالتالي لا يحمل في خصائصه مقومات تفاعل.

منطق الأمور يؤكد على أن تلاقي السلب والإيجاب لا يتم إلا بالصراع بينهما، فطالما هناك سلب وإيجاب هناك صراع، ولا نهاية لهذا الصراع إلا بسقوط واحد من هذين القطبين النقيضين، وهذا ما تحاول الثقافة السلبية اليهودية أن تحققه عبر مشروعها التفتيتي في المنطقة، على قاعدة سيادتها هي وإلغاء ثقافتنا الاجتماعية الإيجابية.

بهذا المنطق الحتمي يمكننا التأكيد على أنه مثلما كان الصراع العسكري وسيلة في محاولة إلغاء كياناتنا السياسية لحساب قيام الكيان الإمبراطوري اليهودي على كامل جغرافيتها، فإن المشروع التفتيتي المفروض علينا يشكل في أهدافه الأساسية وسيلة لإلغاء ثقافتنا المجتمعية الإيجابية لمصلحة سيادة الثقافة اليهودية السلبية.

حضرنا القائمة على الفلسفة الإيجابية للثقافة المجتمعية نجحت في ترسيخ جسور تفاعل وصلت إلى تحقيق الانصهار مع الحضارات التي وفدت إلينا، أو تلك التي أقبلنا عليها، عبر تاريخنا الطويل، لكنها

فشلت، ليس في مد جسور التفاعل مع العقلية اليهودية بحسب، بل حتى في تحقيق أصغر منمنمة للتعايش. أسباب هذا الفشل لا تكمن في ذاتنا الثقافية بل في الذات الأخرى، وهذا هو المقوم الثابت للصراع الثقافي الحضاري في المرحلة المقبلة، لو قدر للمشروع اليهودي التفتيتي أن يتحقق.

مراسل قناة «CNN» يجري مقابلة مع حيوان اللاما بالبت الحي

أجرى مراسل شركة «CNN» التلفزيونية الأميركية دون ليمون مقابلة تلفزيونية مع حيوان لاما يطلق عليه اسم «بيبير»، وذلك في أثناء البث الحي لنشرة الأخبار المسائية.

وسأل المراسل الحيوان ما إذا كان يرغب بتبديل اسمه من «بيبير» إلى «بلورينيسو لاماس» (اسم ممثل أميركي)، ولكن اللاما أهمل السؤال ولم يجب عليه!

ونشرت القناة التلفزيونية الأميركية في موقعها الرسمي في إنستاغرام صوراً عدة لبعض موظفيها وهم يقفون إلى جانب الحيوان المذكور.

وتولدت فكرة استدعاء اللاما «بيبير» إلى برنامج القناة لدى العاملين فيها بعد حادث هروب إثنين من حيوانات اللاما في ولاية أريزونا حيث أجرت قناة تلفزيونية محلية هنا بثاً حياً لعملية ملاحقة الحيوانين والقبض عليهما في نهاية المطاف.

وأثار نشر هذا الفيديو في الإنترنت اهتماماً كبيراً لدى المستخدمين حيث سجل المقطع 50 ألف زيارة خلال الساعات العشر الأولى.



ماذا يحدث للطفل إن قضى أكثر من ساعتين أمام التلفاز؟

أفادت نتائج دراسة أجراها علماء من جامعة سان باولو البرازيلية أن الأطفال الذين يقضون أكثر من ساعتين في مشاهدة التلفزيون معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بارتفاع ضغط الدم.

وبينت الدراسة، أن مشاهدة التلفزيون أكثر من ساعتين في اليوم تزيد من احتمال الإصابة بارتفاع ضغط الدم، بنسبة تصل إلى 30 في المئة مقارنة بأقرانهم الذين لا يقضون مقل هذا الوقت في مشاهدة التلفزيون. كما أن قلة النشاط البدني للطفل ترفع هذه النسبة إلى 50 في المئة.

وتوصل الباحثون إلى هذه الاستنتاجات من نتائج متابعتهم ودراساتهم للحالة الصحية لـ 5221 طفلاً في 8 دول أوروبية خلال سنتين.

ويشير الباحثون إلى أن ارتفاع ضغط الدم عند الأطفال يمكن أن يسبب مستقبلًا مشاكل في القلب والأوعية الدموية ويؤدي إلى الإصابة بالذبحة الصدرية وحتى بالجلطة الدماغية.

تبين خلال فترة الدراسة، أن 110 أطفال من 1000 مصابون بارتفاع ضغط الدم.

وتحدر الإشارة إلى أن نتائج دراسة سابقة أجراها علماء كلية الطب في جامعة هارفرد الأميركية، تشير إلى أن نوع الغذاء الذي يتناوله الأطفال حالياً يسبب ارتفاع ضغط الدم لديهم، لاحتوائه على نسبة مرتفعة من الملح، إذ بينت الدراسة أن 27 في المئة من الأطفال (8-17 سنة) يعانون من ارتفاع ضغط الدم.



بلوغ الإنسان يكتمل في سن الخامسة والعشرين

كان يعتقد أن نشاط أقسام الدماغ المسؤولة عن الرغبة في المغامرات ينحسر في سن الخامسة عشرة. ولكن الأبحاث الأخيرة بينت أنه ينتهي في الخامسة والعشرين من العمر.

وتوصل علماء من جامعة بطرسبورغ الأميركية إلى استنتاج مفاده أن عمل أحد أجزاء الدماغ البشري، المسؤول مباشرة عن رغبة الشخص في البحث عن مغامرات جديدة يستمر إلى حين بلوغه الـ 25 من العمر، لكن تبين خلال الدراسة الأخيرة، أن البحث عن مغامرات جديدة يستمر لدى الإنسان إلى حين يبدأ الشخص بالعيش مستقلاً عن والديه.

واكتشف العلماء، أن الإنسان يصبح مكملاً وراشداً بعد بلوغه الـ 25 من العمر. وبحسب قولهم فإن جزء الدماغ المسؤول عن البحث عن أشياء جديدة ومجهولة ينشط لغاية سن الـ 25 فقط. وينوي العلماء قريباً تحديد العمر الذي يبلغ فيه نشاط الدماغ سن البلوغ بدقة.



الخضروات والفاكهة الطازجة تحسن المزاج

أثبت علماء بريطانيون أن الخضروات والفاكهة الطازجة تحسن مزاج الإنسان وتعيد له نشاطه النفسي الطبيعي بشكل ملحوظ. وحلل المختصون نمط حياة أكثر من 14 ألف رجل وامرأة تجاوز عمر كل منهم 16 سنة. وتبين لهم أن أمخاخ أولئك الذين يتناولون خضروات وفاكهة طازجة بشكل منتظم تؤدي وفعاليتها بشكل أفضل. كذلك استنتجوا أن هذه المواد الغذائية تزيد هرمون السعادة في جسم الإنسان.

لكن الأطباء يشيرون إلى أنه لا يمكن تحقيق هذه النتائج إلا بعد التخلي عن تعاطي الكحول والتدخين.



نسخ إنسان «افتراضي» بواسطة الكمبيوتر

صمم علماء جامعة نيجنجى نوفغورود الروسية، نسخة لإنسان «افتراضي» بواسطة الكمبيوتر، استخدموا خلالها 50 مليون مؤشر. وقال مدير معهد تكنولوجيا المعلومات والرياضيات والميكانيك التابع للجامعة، فيكتور غيرغيل: «لقد تم صنع إنسان افتراضي بواسطة الكمبيوتر تظهر فيه الوعي، وقد استخدمنا في العملية 50 مليون مؤشر».

وأضاف غيرغيل، أن هذا الإنسان «الافتراضي» سيساعد الأطباء، حيث سيتمكنون بواسطته من وضع تصميم طرق مثالية لعلاج المرضى. أي سيتمكن الأطباء من دون إجراء عملية جراحية من «دراسة الجسم من الخارج وعندما يتطلب الأمر، يمكنهم دراسة الأعضاء الداخلية للجسم بصورة مفصلة».

إضافة إلى هذا يتمكن العلماء من تغيير مقاسات وشكل الإنسان «الافتراضي» لمطابق خصوصيات وفيزيولوجيا جسم أي مريض.

وأضاف رئيس قسم الرياضيات والكمبيوتر في الجامعة، غريغوري أوسيبوف: «سيتمكن الأطباء باستخدام الكمبيوتر من اختيار الطرق المثلى لعلاج المريض، لأن عمل مثلها على إنسان حي أمر غير مسموح به».

واستخدم العلماء في هذا العمل سوبر كمبيوتر «لوباتيفسكي» العنق الذي تصل إنتاجيته إلى 600 تيرافلوب (واحد تيرافلوب = تريليون عملية في الثانية).



آخر الكلام

حقيقة نسف التاريخ

◆ وليد زيتوني*

أصبح تزوير التاريخ، مفهوماً قديماً، بل استبدل بغيره، منذ إطلاق «فوكوياما» كتابه «نهاية التاريخ». لم يكن خروج هذا المصطلح عابراً ووحيداً وسفراً وحيداً، إذ ترافق مع «صراع الحضارات» لمصوئيل منتغتون، في لحظة تنويع الولايات المتحدة إمبراطورية وحيدة متفردة التصرف بمقدرات العالم. والكتابان يكملان بعضهما بعضاً في سياق نسف التاريخ، وهدم الحضارة، وتقويض القيم الإنسانية السامية، في سبيل الترويج لمنظومة النهب الأميركية، وهيمنة حيطان السوق.

الكتابان، لا يقعان في أبواب التحليل والتوقع، بقدر ما يشملان توجهات عمل لمشروع، رسمت تفاصيله بعناية فائقة في دوائر الاستخبارات الأميركية، وضعت موضع التنفيذ على إثر الفيلم الهوليودي الطويل، في الحادي عشر من أيلول 2001. تماماً كما يحدث الآن مع الملهمين «المتوقعين» المحدثين الذين يخرجون على شاشات التلفزة المحلية والإقليمية، مزوَّدين بالتوجيهات اللازمة لحرف الرأي العام عن مسار الأحداث الحقيقية، وتحضيره لأحداث مقبلة تعمل هذه الدوائر على تنفيذها.

إن ما نشهده الآن في العراق، من تدمير المواقع الحضارية واللقى والآثار، ليس إلا الوجه المفضوح لما قامت به الولايات المتحدة الأميركية أثناء غزوها العراق عام 2003 بشكل مستور، واستكمالاً له. ولعل تصريحات المسؤولين الأميركيين في الأيام القليلة الماضية ووضوح اللوم على القيادة «الإسرائيلية» بالتحريض على غزو العراق، يضمن المسألة في خانة أخرى ويظهران بالفعل مدى تأثير اللوبي الصهيوني في الإدارة الأميركية من جهة، وبيئات الأهداف الحقيقية الكامنة وراء هذا الغزو، إضافة إلى الأهداف الأميركية المباشرة من جهة أخرى.

إن ما يقوم به «داعش» الآن يؤكد بما لا يقبل الشك، أنه إنتاج المخابرات المشتركة «الإسرائيلية». الأميركية. وهو ابن شرعي لتزواج مشروع الانتقام من القائد الأشوري نبوخذ نصر لسببه اليهود إلى بابل، مع مشروع «نايكو» الأميركي لجزر البترول ونهبه من بلاد الرافدين والأمة السورية بشكل عام. و«نايكو» كاسم مأخوذ من موسيقى «فيردي» الإيطالي ويرمز بشكل واضح إلى عملية السبي المعروفة. والسبي الذي يقوم به «داعش» الآن هو أحد أشكال الانتقام اليهودي في هذه المرحلة التاريخية والمفترض أن يكون محرماً دولياً استناداً لمعاهدات حقوق الإنسان.

لا شك، أن الصهيوني حاقق على التاريخ الحقيقي، التاريخ غير المزور والمحور، وهو غير التاريخ المدون في كتبه الدينية والدينيوية المسروقة بدورها من الأساطير السورية القديمة. وبخاصة تلك المتعلقة بالبناتايك (الأسفار الخمسة) وعلى وجه التعيين سفر الخروج والتكوين المأخوذان من جلجامش وإيناموليش.

ثمانون عاماً من التنقيبات في أرض فلسطين، لم تظهر أيّاً من الحقائق الأركيولوجية التي يدعونها، على رغم وجود مئات بل آلاف المواقع الأثرية التي تبين حضارات وعهود ما قبل اليهودية وحضارات وعهود ما بعدها. وبالتالي ما تشككه هذه الآثار هي صفة حقيقية للأدعاءات الكاذبة لليهودية الصهيونية. فتهدم المواقع الأثرية وسحق مكوّناتها الحجرية والفنية والحضارية يهدف إلى إلغاء ما هو موجود فعلاً لمصلحة ما يجب أن يكون بحسب الفهم الصهيوني للتاريخ الفارغ من الأدلة والإثباتات الأركيولوجية. إن ربط الأحداث الحالية والأهداف الصهيونية يزيل أي مجال للشك في أنّ المطلوب تدمير كل حضارتنا بعد أن تمّ تدمير الإنسان بإسخال المصطلحات والقيم الغربية، وبعد سلب ثرواتها واقتصادنا، وتحويله إلى عامل لخدمة مصالح الإمبراطورية الأميركية المسيطر عليها من قبل الصهيونية العالمية.

إن الحفاظ على التاريخ يتطلب منا الوحدة لا الانقسام، يتطلب منا قتال هذا التنين وأدواته أينما وجد.

الشهداء حبر التاريخ، والصفحات الجديدة تنتظر مدوّنها. * عميد ركن مقاعد

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق - جورج كعدي
نظام مارديني - إنعام خروبي
المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
زياد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

المستشار العام ربيع الدببس